

خطبة (أهمية السنة النبوية) | الجمعة ٧١.٧.٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك سلطائك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا - [00:00:52](#)

كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون لا تحدثونا بهذه الاحاديث وحدثونا بالقرآن فانا نجد في هذه الاحاديث ما ليس له اصل في كتاب الله جل وعلا - [00:01:15](#)

اكن هكذا انطلق هذا الصوت في المسجد الجامع من ذلكم الفتى الذي اصابته لومة من لومات بعض الذين يجالسهم او يحادثهم وكان في المسجد ابو نجيد عمران ابن حصين الخزاعي رضي الله عنهما - [00:01:48](#)

احد الاكابر والاجلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحدث الناس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اللوسة قديمة قدم السنة وهي لا زالت تتكرر الى يومنا هذا ممن اصابتهم هذه اللومة من مستشرق او مستقر - [00:02:23](#)

مغرب او غر جاهل جالس ضالا مبتدعا فيه حقد على الاسلام وعلى هذه الرسالة فهي شبهة قديمة يدلك على ان واضعها شخص واحد انه ابليس لا رضي الله عنه ولا رحمه الله - [00:02:55](#)

يبثها بين الفينة والاخرى في قلوب هؤلاء الفتية الاغرار. المساكين فماذا كان توجيه عمران؟ ذلك الجبل الانف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبل الاشم الرجال الاشواوس اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

نظر الى الغلام وقال له يا بني انك رجل احمق نعم انه احمق لانه يتلقى عن غير العلماء واحمق لانه يجالس السفهاء. واحمق لانه يشك في دين الاسلام. واحمق لانه - [00:03:50](#)

لا يأخذ عن الثقات واحمق ايضا لانه جعل عقله وجعل دينه لكل احد يعبث فيه كما يشاء اليس دينك هو اعز عليك من كل شيء فلماذا تجعل فلان وعلان والسفيه الثاني والسفيه الثالث يتلاعبون بك كيف يشاؤون - [00:04:15](#)

رب العالمين يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وربنا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلماذا تسمع ممن هب ودب اليس هذا اليوم هو واقع كثير من الناس من اصحاب الشبهات والشهوات - [00:04:47](#)

انك امرؤ احمق هل وجدت في كتاب الله جل وعلا واقموا الصلاة قال نعم قال له عمران فهل وجدت في كتاب الله ان الغداة او الفجر ركعتين ركعتان وان الظهر اربعة - [00:05:13](#)

وان العصر اربعة وان المغرب ثلاثة وان العشاء اربعة تقرأ في الاولى والثانية جهرا في الثالثة وفي الرابعة سرا. وتقرأ كذا وكذا قال كلا هذا فمن اين اخذت هذا ايستأذنته عنا - [00:05:45](#)

ونحن اخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخبرناكم به؟ قال بلى قال اوجدت في كتاب الله واتوا الزكاة؟ قال نعم قال فهل

وجدت في كتاب الله ان في كل اربعين درهما درهما وفي كل كذا وكذا شاة شاة - [00:06:15](#)

وفي كل كذا وكذا بعيد بعيدا قال لا قال فمن اين اخذت هذا الست اخذته واخذته عنا؟ ونحن اخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا به؟ قال بلى - [00:06:42](#)

قال اوجدت في كتاب الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق. قال الفتى نعم قال فهل وجدت في كتاب الله ان الطواف سبعا وان السعي بين الصفا والمروة سبعا. وانك تقف بعرفة كذا وكذا. وترمي الجمار كذا وكذا - [00:07:07](#)

وتفعل كذا وكذا فذكر له تفاصيل الحج قال لا لم اجدها في كتاب الله من اين اخذت هذا؟ الست اخذته عنا ونحن اخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اخبرناكم به - [00:07:32](#)

قال بلى قال يا بني ان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا فان القرآن قد ذكره الله تعالى مجبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله - [00:07:53](#)

ثم قال انك وانكم اذا لم تأخذوا عنا ما بلغناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظللتكم وصدق رضي الله عنه صدقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:22](#)

ايها المؤمنون لا يغرنكم جاهل عن دينكم ولا يغرنكم متعالم عن امر شريعتكم. وانما يؤخذ الدين وتؤخذ الشريعة من العلماء الاجلة يقول الامام الكبير محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - [00:08:44](#)

لست تأخذ دينك عن صحيفة ولست تأخذ دينك عن مغمور. ولست تأخذ دينك عن جاهل ولا منافق يلبس لباس اهل العلم انما تأخذ عن العلماء الثقات المشاهير الذين اخذوا العلم بالاسناد رجلا عن رجل الى اصحاب رسول - [00:09:14](#)

صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء لم وان الانبياء لم ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا هذا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. واما - [00:09:38](#)

اولئك اللقطاء المتطفلون على الشريعة فانهم لم يأخذوا العلم عن الاكابر وهؤلاء امثالهم امثال الخوارج وامثال المعتزلة وامثال غيرهم من اهل البدع كان اول ضلالتهم ان تركوا التعلم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:09:58](#)

قالوا نحن رجال وهم رجال وهذا كتاب الله. نقرأه كما قرأوه. ولكنهم فهموه كما لم يفهموه. انما ما فهموه من رؤوسهم العفنة وانما العلم يؤخذ بالتلقي يا عباد الله. فمن اخذ العلم من رأسه ضل عن سواء - [00:10:23](#)

سبيل ومن اخذ العلم عن الجاهلين ظل عن سواء السبيل. وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بيان كتاب الله جل وعلا ولكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه - [00:10:43](#)

في الحديث الذي رواه المقدم ابن معدك رب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث انما يشهد واقعنا كما هو عند بعض المتجاهلين وبعض المتعلمين يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابن ماجة وغيرهما - [00:11:03](#)

جيد قال عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا اني اوتي القرآن ومثله معه. الا يوشك رجل شبعان متكى على اريكته. يقول بيننا وبينكم كتاب الله. فما وجدنا فيه من حلال حللناه. وما وجدنا فيه من حرام حرمناه - [00:11:30](#)

كلمة ظاهرها حق وباطنها باطل كلمة حق اريد بها باطل كما قال علي رضي الله عنه للخوارج لما قالوا ورفعوا المصاحف بيننا وبينكم كتاب الله كذبوا كذبوا وانما ارادوا الهوى والفهم الذي فهموه خطأ من كتاب الله جل وعلا - [00:12:02](#)

انظروا الى بعض هؤلاء الجاهلين لما قيل له كيف تصلي وانت تقول لا اخذ الا من القرآن قال الصلوات ثلاث ولا سلمنا له فلتكن ثلاث لكن كيف تركع؟ كم عدد ركعاتها - [00:12:27](#)

هذا ثنتين وثلاث واربع اين لك هذا في القرآن قال في قول الله جل وعلا جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ما رأيكم في عقله هل له عقل - [00:12:50](#)

ما علاقة اجنحة الملائكة بالصلاة ولكنه مجنون سفيه لا يصدق الا مثله وهؤلاء هم السفهاء الذين يريدون ان يردوا سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. كيف يصلون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون - [00:13:08](#)

كيف يصومون؟ كيف يفعلون جميع العبادات؟ وجميع التشريعات وانما ارادوا يا عباد الله ان يتحللوا من الشرائع برد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويفعلوا ما يشاؤون. ولا يرفع ابو هريرة ولا ابن عمر ولا ابن - [00:13:28](#)

عباس اصواتهم بالاحاديث تجاههم. لانهم يقولون لا نقبل هذه الاحاديث. فمن اين لكم الدين؟ من هذه العقول العفنة التي يظنون انه يوحى اليها بكتاب او سنة جديدة. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:13:48](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون في مجلس هارون الرشيد - [00:14:12](#)

بسط النطع واحذر السيف. لرجل زنديق مرتد عن الاسلام دخل على هارون الرشيد وامر بقتله وقال له ما تفعل بي علاقتك بجذعتك قال وماذا تفعل باربعة الاف حديث وظعتها على رسولكم كذبا - [00:14:35](#)

تحلل فيها الحرام او احرم فيها الحلال نظر اليه فهارون الرشيد وهو عالم من العلماء قال ويحك! ايها الاحمق انتظن انها تروج على علماء المسلمين والله ليخرجنها لك ابو اسحاق الفزاري وعبدالله بن مبارك حديثا حديثا ينخلانها نخلا وصدق - [00:15:02](#)

فما من حديث ضعيف او موضوع الا بينه العلماء حتى قال اسحاق ابن راهوية قرين احمد رحمهم الله تعالى قال اني لاحفظ سبعين الف حديث صحيح. واحفظ اربعة الاف حديث مزورة - [00:15:30](#)

تعجب طلابه وقالوا ولماذا تحفظ المزورة؟ يعني الكذب الموضوع قال حتى اذا ادخلها احد في الاحاديث الصحيحة اخرجناها حديثا حديثا وكان الامام احمد يحفظ ولده عبدالله الحديث. فحفظه عشرة الاف حديث موضوع. فقيل له في هذا - [00:15:50](#)

قال حتى اذا ادخلها احد في الاحاديث الصحيحة فليناها واخرجناها حديثا حديثا وصاروا يميزون الحديث الصحيح من الحديث من الحديث الضعيف والموضوع والحسن بعلمهم لما سخرهم الله جل وعلا له قال الله جل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [00:16:17](#)

ترون السنة النبوية محفوظة بحفظ القرآن الكريم. لانهما هي بيان كتاب الله جل وعلا ولا تشغل نفسك بعد هذا كيف حفظت فهذا للعلماء ليس لك وعقلك لا يتحمل هذا. فقد كان - [00:16:46](#)

يحيى ابن معين رحمه الله تعالى يحفظ للحديث الواحد خمسين اسنادا وانت لا تحفظ حديثا واحدا فكيف تأتي تريد ان تقف امام احمد بن حنبل الذي كان يحفظ الف الف حديث يعني مليون حديث - [00:17:06](#)

ولعلك لا تفهم معنى مليون حديث ولن ابينها لك لان عقلك لا يحتمل الان هذا. ولكن سلم لاهل العلم واذا جاءتك الشبهة فاذهب الى عالم واجلس بين يديه وتعلم واياك ان تجلس للمنافقين واهل البدع فيفسدون عليك دينك - [00:17:24](#)

ووالله لن ينفعك هذا امام الله جل وعلا. فقد جاءك الحق واضحا ابلج والباطل بعده لجلج لا ينفعك ان تقول اخذت عن فلان المبتدع ولا عن فلان الذي على اليوتيوب ولا عن فلان - [00:17:44](#)

الذي في الفيسبوك وهم ليسوا من العلماء. انما ينفعك ان تقول تلقيت عن الشيخ صالح الفوزان ولا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الشيخ ولا الشيخ فلان من علماء هذه الامة الاكابر. اما ما سواهم - [00:18:02](#)

فاياك ان تمر اصلا بمجالسهم فلا خير في مجالس هؤلاء ولا في كتابات هؤلاء ولا في مقالاتها ولا في فيديوات هؤلاء وانت المسؤول عن دينك. وانت المحاسب عن دينك. فلا يأتيين يوم القيامة - [00:18:20](#)

وتقول لم ابلغ اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد عليكم بالعلماء واياكم بالمتعلمين الجهلاء والعلماء معروفون ومجالسهم معروفة واسماؤهم معروفة والمجاهيل لا يحصرون - [00:18:40](#)

ولا يعدون كل يوم يخرج لنا ناعق جاهل يتكلم في دين الله جل وعلا وقد ضاعت منا درة عمر التي كانت تؤدب هؤلاء عسى الله ان يعيدها على الرجال الاشاوس - [00:19:03](#)

اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. ونسألك رضاك والجنة

ونعوذ بك من ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك

والمشركين - [00:19:21](#)

وانصر عبادك الموحدين اللهم نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة

امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:19:41](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين - [00:19:57](#)